

مصادر ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة عجلون في الأردن.

- د. عمار الفريجات *
- د. يوسف مقدادي**
- أ. أيمن الفريجات***

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مصادر ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة عجلون والمتمثلة بالأبعاد التالية: عبء التدريس، البيئة المدرسية، العلاقة مع المجتمع المحلي، العلاقة مع الإدارة، العلاقة مع الطلاب، العلاقة مع الزملاء، الرضا المهني، وعلاقتها بمتغيرات: الجنس، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي. تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الحكومية في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في محافظة عجلون، للعام الدراسي 2010/2009. تم استخدام مقياس ضغوط العمل الذي أعده الباحثون لغايات هذه الدراسة. دلّت نتائج الدراسة أن معدل ضغوط العمل كان مرتفعاً لدى المعلمين، وكان ترتيب مصادر ضغوط العمل كما يراها معلمو المرحلة الأساسية في محافظة عجلون على النحو التالي: الرضا المهني، البيئة المدرسية، عبء التدريس، العلاقة مع الإدارة، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع الطلاب، كما دلّت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تعرض المعلمين لضغوط العمل تعزي لأي من المتغيرات .

* كلية عجلون الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن.

** كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت - الأردن.

*** كلية عجلون الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن.

1- مقدمة

أصبح التوتر الناتج عن ضغط العمل من المشكلات الأكثر شيوعاً، وانتشاراً بين المهنيين في المجالات العملية، والعلمية كافة، فالضغوط والصراعات التي يتعرض لها الفرد سواء أكان مصدرها تكوينه الطبيعي، أم الظروف البيئية المحيطة به في مجال عمله، تعمل على إجهاده وتوتره والتأثير سلباً في فاعليته. واتجهت الدراسات النفسية في بداية الأمر إلى تفصي مصادر الضغوط لدى العاملين داخل المؤسسات الإنتاجية كالمصانع، وتوسع الاتجاه نحو دراسة الضغوط في مهن الخدمات الإنسانية، وخاصة مهنة التعليم، والتي تعد من أقدم المهن في العالم، وأكثرها خطورة وأهمية، لما لها من اثر كبير في تنشئة الأجيال. إن العاملين في مهنة التعليم يؤثرون على طلبتهم نتيجة لممارساتهم التي تعكس مهاراتهم وخلفيتهم العلمية وإدراكهم لأهمية مهنة التعليم (أبو طالب، 2000).

وقد أظهرت الدراسة التي أجراها كل من فونتانا وأبو سريع (Fontana & Abouserie, 1993) أن بين كل أربعة مدرسين يوجد مدرس يدرك ضغوط مهنة التدريس في أعلى مستوياتها وأخطرها. ويشير بويلي وآخرون (Boyle et al, 1995) إلى أن الدراسات المسحية التي تناولت متغير ضغوط العمل، أكدت على أن ثلثي المعلمين يعتبرون مهنة التدريس من المهن الضاغطة.

ويرى برودسكي (Brodsky, 1990) أن الضغط النفسي هو تقييم الأحداث بأنها مهددة أو أنها يمكن أن تكون باعته على الألم. ويعرّف سيلاي (Hans Selye) الضغوط بأنها عبارة عن إرهاق، وهي حالة بيولوجية تظهر بمجرد أن يحاول الفرد التلاؤم مع التحديات والتغيرات التي تُواجهه في مجرى الحياة اليومية، وأنه عبارة عن ردة فعل جسدية ونفسية على موقف يشعر فيه الشخص بأنه مرهق أو يشعر بأن الموقف فوق طاقته ويعتبر أن إحساسه بالعافية مهدد (رضوان، 2007).

ويرى ماك راث (McCrath, 1976) (في الكخن، 1997) أن هناك ثلاث أمور اعتبرت مصادر عامة للضغوط في مهنة التدريس وهي:

- 1- البيئة المادية-التكنولوجية في المؤسسة التي يؤدي فيها الفرد عملة ومسؤولياته، والتي تكون مصادر ممكنة للضغوط المهنية وينشأ عنها: عبء العمل، صعوبة العمل، غموض العمل.
- 2- البيئة الاجتماعية بين الأشخاص في المؤسسة أو البيئة التي يتفاعل فيها الفرد مع زملائه والمرؤوسين في الموقف التنظيمي، والتي تكون مصادر ممكنة للضغوط وينشأ عنها: غموض الدور، وعبء الدور.
- 3- نظام الشخص الذي يكون هو البؤرة ومصدر الضغوط، ويشير إلى مجموعة خصائص الشخصية كالقلق، الحاجة إلى الوضوح، الأساليب الإدراكية.

أما على صعيد المصادر الخاصة لضغوط مهنة التدريس فقد أشارت الدراسات إلى جملة من المصادر منها: عبء التدريس، وعدم الرضا عن العمل، وظروف العمل، والمناخ التنظيمي، والتي تعمل على زيادة الضغوط المهنية، وضعف الأداء. فقد أشار دهنام (Dunham, 1980) إلى مصادر العبء التدريسي والتي تتمثل في: تصحيح الكثير من أوراق الامتحان، وزيادة أعداد الطلبة، والاجتماعات الكثيرة، إضافة إلى سوء تصرف الطلبة. أما دومين (Domain, 1989) فقد أضافت إلى مجمل الأسباب السابقة: عدم المساواة في الراتب، والظروف النفسية. وأشار (العدوان، 1992) في دراسته إلى الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظهور الضغط النفسي الداخلي ومنها، غموض الدور، وصراع الدور، والعلاقة مع المدير، والعلاقة مع الزملاء، والعلاقة مع الطلبة. كما وأظهرت دراسة كاهون وجنكنز (Calhoun, & Jenkins, 1991) التي هدفت إلى التعرف على مصادر ضغط العمل لدى معلمات مدارس التعليم العام في ولاية جورجيا الأمريكية، وشملت عينة الدراسة (124) معلمة: أن زيادة عبء العمل، وعدم وجود حوافز من أهم مصادر ضغوط العمل.

هذا ويقسم الباحثون مصادر الضغوط التي يتعرض لها المعلم إلى ثلاثة أقسام:

1- الضغوط الصفية: زيادة عدد الطلاب داخل الصف، عدم القدرة على المحافظة على النظام الفعال داخل الصف، مستويات الأكاديمية للطلاب، ضعف دافعية الطلبة واتجاهاتهم السلبية نحو المدرسة، وسلوكيات الطلبة الفوضوية، والعلاقة السلبية مع الطلاب، وعدم ثقة الطلبة بالمعلم، والبيئة المادية للصف من حيث: درجة الحرارة، والإضاءة، واتساخ الصفوف.

2- الضغوط المدرسية أو المؤسسية: والتي تتمثل في: قلة فرص الترفيه والنمو المهني، والعلاقات الضعيفة مع الزملاء، وانعدام القيادة الإدارية، وانعدام وضوح الدور، وزيادة الواجبات غير التدريسية المكلف بها: كالمراقبة على الامتحانات، والمناوبات، والأعمال الكتابية الأخرى التي تطلب من المعلم إنجازها، نقص فرص المشاركة في اتخاذ القرار.

3- الضغوط المجتمعية: تدني مستوى الرواتب، النظرة السلبية لدور المعلم، تعصب الأهالي ضد المعلمين وعدم تعاونهم فيما يخص مصلحة أبنائهم، عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للمعلم.

وتشير الدراسات إلى أن ضغوط العمل تترك آثار سلبية على المعلمين، إذ تشير نتائج الدراسة التحليلية التي أجراها بليز (Blase, 1986)، حول مصادر ضغوط العمل كما يدركها المعلمون أنفسهم، وجود انفعالات سلبية مصاحبة لإحساس المعلمين بضغوط العمل مثل: الغضب، الاكتئاب، الانزعاج، لوم الذات، وأعراض عضوية. ويوضح النموذج الذي طوره جيسون وآخرون (Gibson & others, 1994)، خمس مجموعات من الآثار المترتبة عن ضغوط العمل وهي:

- 1- آثار ذاتية (غير موضوعية) مثل: العدوانية، واللامبالاة، والقلق، والضعف، والإعياء، والإحباط .
- 2- آثار سلوكية مثل: تناول المخدرات والمسكرات، والإفراط في الأكل والشرب أو التدخين، والميل إلى ارتكاب الحوادث.
- 3- آثار ذهنية (معرفية) مثل: عدم القدرة على اتخاذ قرارات صائبة، وعدم القدرة على التركيز.
- 4- آثار صحية وفسيولوجية مثل: آلام الصدر والظهر، وآلام القلب، والربو، والإسهال وزيادة ضغط الدم، وزيادة السكر في الدم، وزيادة دقات القلب، وجفاف الحلق، والتعرق.
- 5- آثار تنظيمية مثل: الغياب وضعف الولاء التنظيمي، وضعف الأداء الوظيفي، وعدم الرضاء الوظيفي.

وقد أظهرت دراسة كل من (رمضان 1991، محمد 1999) إلى أن تعرض المعلم للضغط النفسي يؤدي:

- 1- فقدان المعلم الاهتمام بعمله، وطلبته، ومصحوباً بحالة من التشاؤم، واللامبالاة، والتسرب، وكثرة التغيب عن العمل، والسلبية، وسوء التصرف مع الطلبة نتيجة ذلك.
 - 2- شعوره بالإحباط المرتبط بالصراع، والقلق، والغضب، وقلة الحيلة، والانزعاج، وتثبيط العزم.
 - 3- إصابته بالاضطرابات المعوية، واضطرابات النوم، والحساسية.
 - 4- إحساسه بعدم الكفاية، وارتباك مستوى التفكير، وضعف دافعيته للعمل، وأدائه النمطي للعمل ومقاومته للتغيير، وفقدانه القدرة على الإبداع، وانخفاض فاعليته في التدريس، وهو ما يؤدي إلى انخفاض إنتاجيته خاصة، وضعف مخرجات التعليم بصورة عامة.
- وعندما يتعرض المعلم للضغط ، فإن ذلك يؤثر في مستوى التفاعل مع الطلبة في غرفة الصف ، حيث إن التعليم يعتمد على المناخ الإيجابي في الغرفة الصفية، وإقامة علاقة طيبة مع الطلاب، فعندما يشعر المعلم بالضغط، فإن تلك الروح الفعالة تجاه الطلاب، والتي تؤدي إلى المناخ الإيجابي سوف تختفي، وسوف يكون رد فعل المعلم سلبياً للأحداث، وربما عدوانياً (كريس كيريكاو ، 2004).
- ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم فيه المعلم في العملية التعليمية وبالذات مرحلة التعليم الأساسي والتي تعتبر مرحلة بناء وصقل لشخصية الطالب تأتي هذه الدراسة.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الضغوط المختلفة التي يواجهها المعلم أثناء عمله، في البيئة المدرسية، لها انعكاساتها السلبية على نواحي شخصيته سواء النفسية والانفعالية والجسمية والاجتماعية؛ لأن هذه الضغوط تتعارض مع

مصادر ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية..... د. الفريجات - د. مقدادي - أ. الفريجات

التناغم الطبيعي لجسم الإنسان، ونفسيته، وقدراته الطبيعية، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الضيق، والتوتر والقلق، والإحباط لديه، كما وقد يؤدي إلى تعب وإرهاق جسمي وعصبي، يمنع المعلم من تحقيق التوازن ومن ثم يفشل في القيام بواجباته المهنية على أكمل وجه. كما وينعكس أثارها على أداء المعلم، وعلاقته مع الطلاب؛ الأمر الذي يؤثر في مستوى التعليم وجودته. ويعد معلمي المرحلة الأساسية من أهم فئات المعلمين المعنية برعاية النشء، خاصة أنهم يتعاملون مع أطفال في مرحلة التأسيس. لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهم مصادر ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات مرحلة الأساسية الدنيا في محافظة عجلون في الأردن. وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1) ما مستوى ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة عجلون في الأردن من وجهة نظرهم؟

2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير) سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق).

3- فرض الدراسة:

طرحت الدراسة الفرض التالي:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) مستوى ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير) سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق).

4- أهداف الدراسة:

4-1 التعرف على مستوى ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة عجلون في الأردن من وجهة نظرهم.

4-2 معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير) سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق).

5- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به معلمو المرحلة الأساسية، فهم محور العملية التعليمية التربوية في المدرسة الأساسية؛ لذلك يجب الاهتمام بهم، وإعطائهم كل العناية. وتتمثل أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

5-1- تبصير معلمي المرحلة الأساسية أنفسهم، في التعرف على طبيعة الضغوط التي يواجهونها، ومستويات هذه الضغوط، ومصادرها من أجل البحث عن الحلول اللازمة، وصولاً إلى تلافيتها، والتقليل من تأثيرها.

5-2- تزويد الباحثين والمختصين في مجال الدراسات المتعلقة بمصادر ومستويات ضغط العمل، لدى العاملين في ميادين التربية عموماً، والمرحلة الأساسية خاصة، بالمعلومات والبيانات، وذلك للتعرف على المستويات، والأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

5-3- لفت نظر المخططين للعملية التربوية، ومتخذي القرار، إلى التعرف على مستويات ضغوط العمل ومصادره لدى معلمي المرحلة الأساسية، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها، ومعالجة الأسباب الكامنة وراءها.

6- مصطلحات الدراسة :

6-1- ضغوط العمل: هي ظروف أو أحداث غير عادية، يتعرض لها العامل داخل بيئة العمل، أو بسببها فتؤثر سلباً على أدائه ودافعيته للعمل، وتنعكس بدورها على صحته العقلية، والجسمية و النفسية. ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم، على مقياس ضغوط العمل المعد لغايات هذه الدراسة.

6-2- المرحلة الأساسية الدنيا: تتمثل هذه المرحلة في التلاميذ الذين ينتمون إلى الفئة العمرية، من (6-10 سنوات) وهم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، من الصف الأول، حتى الصف الثالث الأساسي.

7- محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية

7-1- المحدد البشري: معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية، في محافظة عجلون في الأردن.

7-2- المحدد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الثاني 2010/2009.

7-3- المحدد المكاني: مدارس المرحلة الأساسية في محافظة عجلون في الأردن.

7-4- المحدد الخاص للأداة: افترضت الدراسة إن الأداة المستعملة لقياس ضغوط العمل لمهنة التدريس، أداة صادقة لقياس الأهداف التي وضعت من أجل قياسها.

8- الدراسات السابقة:

8-1- حاولت دراسة سميث وبورك (smith & Bourke , 1992) الكشف عن العلاقة بين ضغط العمل، وعبء العمل، والرضا المهني، وتكونت عينة الدراسة من (204) معلماً ومعلمة من المعلمين والمعلمات ممن يعملون في استراليا، أظهرت نتائج الدراسة أن ظروف العمل وأعباءه، تؤثر بشكل مباشر في إحداث الضغط، كما بينت نتائج الدراسة أن متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمركز الوظيفي، والعبء التدريسي، وتركيبية الصف، والمدرسة، وموضوع التدريس لها تأثير في إحداث ضغوط العمل.

8-2- وهدفت دراسة حسن (1996) إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعلم وضغوط مهنة التدريس برضائه عن عمله، وشملت عينة الدراسة (187) معلماً ومعلمة من المرحلة الابتدائية، منهم (97) معلماً، و(90) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين أكثر ضغوطاً من المعلمات في بعد استغلال المهارات، بينما لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية لضغوط العمل، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب بين ضغوط العمل، ورضا المعلم عن عمله، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن سنوات الخبرة ترتبط ارتباطاً معنوياً برضا المعلم عن عمله، وبينت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية لا تخفف من ضغوط العمل في بعدي: المساندة المالية، ومساندة أسرة المعلم له.

8-3- كما هدفت دراسة بيرك، وآخرون (Burk et al , 1996) إلى معرفة تأثير ضغوط العمل، والدعم الاجتماعي، وأثر عدم الثقة بالنفس على الاحتراق الوظيفي ونتائجهما، ومعرفة مسببات وآثار الاحتراق الوظيفي بين المعلمين ومديري المدارس، وذلك عبر استبانة قدمها الباحثون وقاموا بمقارنة نتائجها مع نتائج الاستبانة نفسها بعد توزيعها مرة ثانية بعد مرور سنة من توزيع الاستبانة الأولى. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مصادر ضغوط العمل لدى أفراد الدراسة تتركز في كمية العمل، وغموض الدور، وصراع الدور، والدعم الإشرافي، وقد أوضحت الدراسة أن من الآثار الناتجة عن ضغوط العمل هي: أمراض القلب، والشعور بالاكئاب، كما أظهرت أيضاً أن هناك علاقة قوية بين التوقعات، وبين مستوى الاحتراق الوظيفي.

8-4- وقام محمد (1999) بدراسة على عينة قوامها (189) معلماً ومعلمة بهدف تحديد أهم الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، والتعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في شعورهم بالضغوط النفسية ورتبتها لديهم، وكذلك التعرف على الحاجات الإرشادية للمعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تبين أن هناك مظاهر للضغوط النفسية لدى المعلمين كما كشف عنها التحليل العملي بعد

التدوير المتعامد للمحاور وهي: الضغوط الإدارية، احتلت المرتبة الأولى تلتها الضغوط الطلابية، ثم التدريسية، ثم الخاصة بالزملاء، كما تبين وجود فروق بين الجنسين في الضغوط الإدارية لصالح الذكور، أما الضغوط الطلابية، والضغوط الخاصة بالعلاقات، فإن المعلمات أكثر معاناة من المعلمين، أما في مجال الضغوط التدريسية، فلم تظهر فروق بين الجنسين.

8-5- وأجرى المشعان (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة لدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية، وتألفت عينة الدراسة من (746) معلماً، ومعلمة، منهم (377) معلماً، و(369) معلمة، ومنهم (363) من الكويتيين، و(383) من غير الكويتيين، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الكويتيين، وغير الكويتيين في مصادر ضغوط العمل، لصالح المعلمين الكويتيين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين في مصادر الضغوط المهنية، والاضطرابات النفسية والجسمية، لصالح الإناث، كذلك بينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط معنوي بين مصادر الضغوط المهنية، والاضطرابات النفسية الجسمية.

8-6- وهدفت الدراسة التي قامت بها (أبو طالب، 2000) الكشف عن واقع مصادر ضغط العمل لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى فيما يتعلق بأبعاد الإدارة والمنهاج وأولياء الأمور والعلاقة مع المعلمات والبيئة الصفية وقدرات المعلمات، وقد اشتملت عينة الدراسة على (256) معلمة من معلمات رياض الأطفال البالغ عددهن (1520) معلمة موزعات على (341) روضة، وطورت استبانته من (33) فقرة لقياس أثر المتغيرات المستقلة على أبعاد الدراسة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي مستوى منخفضاً لمصادر ضغط العمل لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لمتغير سنوات الخبرة على مستويات مصادر ضغط العمل في حين كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي على مستويات مصادر ضغط العمل.

8-7- كما هدفت دراسة بريك (2001) التعرف على مصادر الضغوط المهنية التي يواجهها المعلمون في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم، ومعرفة مستوى الضغوط لدى المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، وشملت عينة الدراسة (409) معلماً ومعلمة، منهم (155) معلماً، و(254) معلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن أقوى مصادر الضغوط المهنية كانت على التوالي: العلاقة مع الآباء، والعلاقة مع الطلبة، والظروف المعنوية، والظروف المادية، والعلاقة مع الإدارة، والعلاقة مع الزملاء، وغموض الدور، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستويات الضغوط المهنية كانت لدى المعلمين أعلى من مستواها لدى

المعلمات، وأن مستوى الضغوط المهنية المتعلقة بالظروف المادية، والظروف المعنوية، والعلاقة مع الزملاء أعلى لدى الفئات العمرية الأصغر سناً من الفئات الأكبر، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً معنوية في مستوى الضغوط المهنية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، لصالح حملة البكالوريوس، وبينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مستوى الضغوط المهنية تبعاً لمتغير الدخل، لصالح فئة الأقل دخلاً، كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مستوى الضغوط المهنية لدى المعلمين تبعاً لمتغير العبء التدريسي، لصالح المعلمين الذين يعلمون أكثر من (29) حصة أسبوعياً.

8-8- وأجرى الشراوي (2005) دراسة هدفت التعرف على علاقة ضغوط مهنة التدريس بسمات شخصية المعلم، والتعرف إلى الفروق المعنوية في ضغوط مهنة التدريس تبعاً لمتغيري: الجنس، وسنوات الخبرة، وبلغت عينة الدراسة (155) معلماً ومعلمة، منهم (102) معلم، و(53) معلمة، وبينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب معنوي بين ضغوط مهنة التدريس وسمّة الدهاء، ووجود معامل ارتباط سالب معنوي بين ضغوط مهنة التدريس، وكل من سمّة الحساسية، والتوتر، بينما لا يوجد ارتباط معنوي بين ضغوط مهنة التدريس، وكل من سمات: الثبات الانفعالي، والسيطرة، والراديكالية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين في ضغوط مهنة التدريس، لصالح المعلمين، كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية في ضغوط مهنة التدريس، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

8-9- أما دراسة تافرز وميلر (Travers, Miller, 2005) فقد هدفت إلى الكشف عن الصحة العقلية وضغوط العمل والرضا الوظيفي لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (208) معلم من الاتحاد الوطني للمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يواجهون ضغوطاً، مثل: ضغط العمل، والموانع الثقافية، وقلة الترقية، وثقافة المدرسة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التمييز كان عاملاً مساهماً في شعور المعلمين بالإجهاد، والضغط النفسي، وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن ضغوط العمل، والتمييز الكلي، كانا هما العاملين الرئيسيين في حدوث المرض العقلي لدى المعلمين.

8-10- وهدفت الدراسة التي أجراها كل من الكحلوت والكحلوت (2006) إلى الكشف عن مدى شيوع الضغوط المدرسية ومستوى الأداء والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (66) من معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا من الجنسين، بواقع (34) من المعلمين و(32) من المعلمات "بمحافظة غزة وشمالها. وتمثلت الأدوات التي استخدمها الباحثان، بمقياس الضغوط المدرسية، واستبانته ملاحظة الأداء من إعداد الباحثين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط المدرسية شائعة عند أفراد العينة من معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا عند مستوى (55.19%)، وأن الضغوط المدرسية تتدرج في سلم أعلاه ضغوط سلوكيات التلاميذ، وأدناه ضغوط العلاقة مع المدير. كما أن أداء المعلمين يقع عند

مستوى (77.95%). وأن الأداء يتدرج في سلم أعلاه المجال الشخصي والإداري، وأدناه مجال التقييم والتقييم. ولم تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة بين الضغوط المدرسية وأداء معلمي التكنولوجيا.

8-11- وكما هدفت دراسة فورست و جيبسون (Forrest, Jepson,2006) التعرف على العوامل المساهمة في إجهاد المعلم وعلاقتها بالإنجاز والالتزام المهني، وشملت الدراسة (95) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين يتعرضون لضغوط العمل يعانون من الإجهاد المحسوس بدرجة واضحة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإجهاد المحسوس، والالتزام المهني، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين السلوك النوعي، والإنجاز الشخصي، والإجهاد المحسوس.

8-12- وهدفت دراسة أبدو، وآخري (Obdulia et al,2007) التعرف على العلاقة بين الأمراض النفسية وكل من ضغوط العمل وخصائص الشخصية لدى المعلمين، وبلغت عينة الدراسة (498) معلماً، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية بين الأمراض النفسية، وضغوط العمل، مثل: العمل الشاق، وسوء العلاقة مع الطلاب، وتقدير منخفض من رؤساء العمل، ورضا منخفض عن العمل، وإجهاد عال.

9- التعليق على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة في نتائجها إلى أن مصادر ضغوط مهنة التدريس التي يتعرض لها المعلمون متنوعة مثل: ضغوط العائد المادي، العلاقة مع الطلاب، والزملاء، والمشرفين، والإدارة، أعباء العمل، وزيادة كثافة الطلاب في الفصول الدراسية، وشروط العمل، وبيئة العمل المادية، وصراع وعبء الدور، واتجاهات المجتمع نحو هذه المهنة، وقلة الترقية، والعلاقة مع المجتمع المحلي. وذلك كما ورد في دراسات: مثل دراسة بيرك، وآخريين (Burk,et al ,1996)، ودراسة محمد (1999)، ودراسة بريك (2001) ، ودراسة الكحلوت والكحلوت (2006)، ودراسة ترافرز وميلر (Travers, Miller,2005). كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة في نتائجها، بالنسبة لتأثير المتغيرات التي تناولتها في الضغوط التي يتعرض لها المعلمون، إلى تعارض في نتائجها، ففي حين بينت دراسة المشعان (2000) أن المعلمات أكثر تعرضاً للضغوط، بينت نتيجة دراسة محمد (1999) ، ودراسة بريك (2001)، ودراسة الشيراوي (2005) أن المعلمين أكثر تعرضاً للضغوط من المعلمات. في حين أظهرت دراسة حسن (1996)، ودراسة أبو طالب (2000) عدم وجود فرق بين الجنسين . وكذلك بالنسبة للمؤهل العلمي، فقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة تعارضاً في نتائجها، فقد أظهرت دراسة بريك (2001) أن حملة مؤهل البكالوريوس أكثر تعرضاً للضغوط، في حين أن دراسة أبو طالب (2000) قد أشارت إلى عدم وجود فرق بين المعلمين تبعاً لمتغير

مصادر ضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية..... د. الفريحات- د. مقدادي - أ. الفريحات

المؤهل العلمي. أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، فلم تتفق هذه الدراسات أيضاً على مدى تأثيرها ففي حين أظهرت دراسة سميث وبورك (Smith & Bourke , 1992)، ودراسة حسن (1996) أثراً لسنوات الخبرة على الضغوط النفسية للمعلم، أظهرت دراستي شيراوي (2005) أبو طالب (2000) عدم وجود فروق بين المعلمين بالتعرض للضغوط النفسية تعود لخبرة المعلم. في حين لم تتطرق أي من الدراسات السابقة لمتغير الحالة الاجتماعية للمعلم، وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالرغم من أهميته لذا جاءت هذه الدراسة مستفيدة من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة، ووضع الأداة.

10- الإجراءات والمنهجية

10-1- منهج الدراسة:

لقد تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل نتائج الدراسة وذلك نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة وأهدافها.

10-2- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الأولى العاملين في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية محافظه عجلون خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010/2009، وقد بلغ عددهم (250) معلماً ومعلمة، واشتملت عينة الدراسة على أفراد المجتمع المذكور جميعهم وقد استجاب (100) معلماً ومعلمة على الأداة المستخدمة من هذه الدراسة والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الدراسة للمدرسات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	45%
	إناث	55%
الحالة الاجتماعية	متزوج	44%
	أعزب	56%
المؤهل العلمي	دبلوم	36%
	بكالوريوس	40%
	ماجستير	24%

34%	34	1-5 سنوات	سنوات الخبرة
49%	49	6-10 سنوات	
17%	17	11 سنة فما فوق	

10-3- أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، قام الباحثون بتصميم أداة لقياس ضغوط العمل التي يواجهها معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية الأولى في محافظة عجلون، وذلك بعد أن اطلع الباحثون على أدبيات البحث في هذا المجال مستفيدين من مقاييس مرفقة في دراسات سابقة (مصطفى وأبو غالي، 2007؛ المصدر وأبو كويك، 2007؛ أبو طالب، 200). إذ تم الاستفادة من بعض فقرات الأدوات الملحقة في الدراسات السابقة، إلا أن الأداة الحالية تختلف عن الأدوات السابقة في أنها تتضمن بعداً هاماً غير موجود في الأدوات السابقة ألا وهو بعد الرضا المهني. وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (75) فقرة، وزعت على سبع مجالات. وقد استخدم مقياس متدرج خماسي لتصحيح الاستجابة على الفقرات، حيث أعطيت كل فقرة الاستجابات: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، تنطبق بدرجة ضعيفة جداً)، الدرجات (1،2،3،4،5) على الترتيب.

10-4- صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على (10) محكمين متخصصين في مجالات: القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس، إذ قام الباحثون برصد ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى مناسبة الفقرات، وانتمائها للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى وضوحها، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وبعد تفريغ ملاحظاتهم تم الأخذ بآراء المحكمين واقتراحاتهم، إذ تم استبعاد أو تعديل كل فقرة أجمع عليها اثنان من المحكمين؛ وتم حذف خمس فقرات. وعليه تصبح عدد فقرات الأداة موزعة على مجالاتها كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

عدد فقرات أداة الدراسة حسب كل مجال من مجالاتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	توزع الفقرات على الأداة
1	عبء التدريس	10	1-10
2	البيئة المدرسية	10	11-20

30-21	10	العلاقة مع المجتمع المحلي	3
40-31	10	العلاقة مع الإدارة	4
50-41	10	العلاقة مع الطلاب	4
60-51	10	العلاقة مع الزملاء	5
70-61	10	الرضا المهني	7
	70	المجموع	

كما قام الباحثون بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية، مكونة من (60) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن غير عينة الدراسة، وتمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كلِّ مجال من مجالات الأداة والمجالات الأخرى، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للأداة. وذلك كمؤشر على صدق البناء للأداة (عودة، 2005، ص482؛ دروزة، 2005، ص173) والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات ارتباط كل مجال من مجالات أداة مصادر ضغوط العمل مع الدرجة الكلية

المجال	عبء التدريس	البيئة المدرسية	العلاقة مع المجتمع المحلي	العلاقة مع الإدارة	العلاقة مع الطلاب	العلاقة مع الزملاء	الرضا المهني	الأداة ككل
عبء التدريس	1							
البيئة المدرسية	0,54	1						
العلاقة مع المجتمع	0,63	0,59	1					
العلاقة مع الإدارة	0,63	0,59	0,64	1				
العلاقة مع الطلاب	0,76	0,65	0,72	0,69	1			
العلاقة مع الزملاء	0,62	0,51	0,60	0,79	0,76	1		
الرضا المهني	0,74	0,55	0,59	0,67	0,58	0,56	1	
الأداة ككل	0,74	0,74	0,79	0,66	0,75	0,70	0,67	1

10-5- إجراءات الثبات:

تمّ استخراج معاملات الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بإعادة تطبيق الأداة على الاستطلاعية، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان، وتمّ استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين مرقي التطبيق للأداة ككل، كما تمّ حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. هذا ويبين الجدول (4) معاملات الاستقرار ومعاملات الاتساق الداخلي للأداة ككل وللمجالات الفرعية لأداة الدراسة.

جدول (4)

معاملات الاستقرار ومعاملات الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية وللأداة ككل

المجالات	طريقة الحساب	ارتباط بيرسون بالإعادة	معامل كرونباخ ألفا
عبء التدريس		0,85	0,81
البيئة المدرسية		0,80	0,84
العلاقة مع المجتمع المحلي		0,73	0,79
العلاقة مع الإدارة		0,77	0,82
العلاقة مع الطلاب		0,81	0,77
العلاقة مع الزملاء		0,77	0,79
الرضا المهني		0,76	0,78
الأداة ككل		0,80	0,82

كما سبق يتبين لنا أن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق وثبات، مقبولة تبرر استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

10-6- تصحيح استجابات الأداة:

لتصحيح استجابات أداة الدراسة قام الباحثون بإعطاء الدرجات التالية لفئات التقدير: الدرجة (5) للمستوى الأول (تنطبق بدرجة كبيرة جداً)، الدرجة (4) للمستوى الثاني (تنطبق بدرجة كبيرة)، الدرجة (3) للمستوى الثالث (تنطبق بدرجة متوسطة)، الدرجة (2) للمستوى الثالث (تنطبق بدرجة ضعيفة)، الدرجة (1) للمستوى الرابع (تنطبق بدرجة ضعيفة جداً). وبناءً عليه تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم المستجيب على هذه الأداة هي: $(70=5 \times 14)$ درجة، وأدنى درجة يمكن أن تحصل عليها على الأداة هي: $(70=1 \times 70)$ درجة) واعتمد الباحثون المعيار التالي لتحديد درجة الضغط التي يواجهها المعلم: درجة (عالية) إذا كان متوسط الإجابة (3,5) فما فوق، درجة (متوسطة) إذا كان متوسط الإجابة $(2,5-3,5)$ ، درجة (ضعيفة) إذا كان متوسط الإجابة أقل من $(2,5)$.

10-7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية، للإجابة على السؤال الأول. أما الإجابة على السؤال الثاني فقد استخدم الباحثون تحليل التباين المتعدد (4-Way - ANOVA).

11- نتائج الدراسة:

11-1- السؤال الأول: ما مستوى ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون في

الأردن من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الأداة على حدة، وللمجالات مجتمعة تنازلياً بحسب قيمة المتوسطات الحسابية، وكما يظهر ذلك الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسة بحسب مجالات الدراسة مرتبة حسب المتوسطات

الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الضغط
1	عبء التدريس	3,85	0,73	3	مرتفعة
2	البيئة المدرسية	3,90	0,78	2	مرتفعة
3	العلاقة مع المجتمع المحلي	3,25	1,09	6	متوسطة
4	العلاقة مع الزملاء	3,33	1,14	5	متوسطة
5	العلاقة مع الطلاب	3,11	1,31	7	متوسطة
6	العلاقة مع الإدارة	3,78	0,92	4	مرتفعة
7	الرضا الوظيفي	3,95	0,75	1	مرتفعة
	الأداة ككل	3,59	1,03		مرتفعة

يتضح من جدول (5) أن درجة الضغوط النفسية التي يعاني منها معلمو المرحلة الأساسية في محافظة عجلون، المستحبون على أداة الدراسة كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (3,61). وقد جاءت الضغوط التي تتعلق بالرضي الوظيفي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,93)، وانحراف معياري (0,77)، وفي حين جاءت الضغوط المتعلقة بالعلاقة مع الطلاب بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3,12)، وانحراف معياري (1,30)، وكما يشير الجدول إلى أن درجة الضغوط التي يعاني منها المعلمون على مجالات أداة الدراسة المتعلقة: بالبيئة المدرسية، وعبء التدريس، والرضا الوظيفي، والعلاقة مع الإدارة، كانت مرتفعة. في حين أن درجة الضغوط التي يعاني منها المعلمون على مجالات أداة الدراسة المتعلقة: بالعلاقة مع الزملاء، والعلاقة مع المجتمع المحلي، والعلاقة مع الطلاب، كانت متوسطة.

11-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون تعزى: لمتغيرات الجنس (ذكر/أنثى)، نوع المدرسة (حكومية/خاصة)، الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير)، سنوات الخبرة (5-1 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق)؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لمستوى ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر/أنثى) الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير) سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق)، الجدول رقم (6) توضح ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ضغوط العمل لدى أفراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	
0,81	2,89	45	ذكور	الجنس
0,85	2,72	55	إناث	
0,83	2,74	56	متزوج	الحالة الاجتماعية
0,87	2,79	44	أعزب	
0,84	2,68	36	دبلوم	المؤهل العلمي
0,88	2,95	40	بكالوريوس	
0,97	2,88	24	ماجستير	
0,87	2,73	34	5-1 سنوات	سنوات الخبرة
0,86	2,84	49	6-10 سنوات	
0,92	2,80	17	11 سنة فما فوق	

تبين من الجدول رقم (6) تقارب المتوسطات الحسابية لمستويات متغيرات الدراسة جميعها، وبغرض الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية السابقة، في مستويات ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون، تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر/أنثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير)، سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق)

11 سنه فما فوق)، تمّ تطبيق تحليل التباين المتعدد (4-Way - ANOVA)، الجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين الخماسي (4 - Way - ANOVA) للكشف الفروق بين المتوسطات الحسابية في مستويات ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات: الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0,40	1	0,20	0,29	0,74
الحالة الاجتماعية	0,20	1	0,10	0,14	0,86
المؤهل العلمي	1,38	2	0,69	0,96	0,38
سنوات الخبرة	0,17	2	0,55	0,07	0,97
نسبة الخطأ	83,17	80	0,73		
المجموع الكلي	90,03	99			

يظهر من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$. بين المتوسطات الحسابية، في مستويات ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية، في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات: الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

12- مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مصادر ضغط العمل لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظة عجلون، والمتمثلة بالأبعاد التالية: عبء التدريس، البيئة المدرسية، العلاقة مع المجتمع المحلي، العلاقة مع الإدارة، العلاقة مع الطلاب، العلاقة مع الزملاء، الرضا المهني، ومستوياتها، وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ضغوط العمل، التي يعاني منها معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون، والمستجوبون على أداة الدراسة كانت مرتفعة. إذ تعتبر هذه النتيجة مؤشراً واضحاً على المعاناة التي يعاني منها المعلم في المرحلة الأساسية، نتيجة للمشكلات وأعباء العمل اليومية التي يواجهها، وتحول دون قيامه بالمهام المطلوبة منه بشكل مناسب، ولعل هذه الضغوط ترجع إلى طبيعة مهنة التعليم، إذ أنّها مهنة اجتماعية كثيرة المتغيرات والمطالب، فضلاً عن انه ينظر إليها في بعض المجتمعات رغم أهميتها على أنّها مهنة ليست رفيعة المستوى، في الوقت الذي يطلب من المعلم القيام بمسؤوليات كبيرة. وجاء هذا ليؤكد أن العمل مع الأطفال صغار السن يعد من أهم مصادر

الضغوط النفسية للمعلم، كما انه يؤدي إلى وصول المعلم إلى درجة من الضغط النفسي؛ بسبب عدم القدرة على مواجهة المتطلبات الإضافية التي يتطلبها التعامل مع هذه الفئة من الطلاب، والتي تتطلب مراعاة للمرحلة العمرية، من استخدام لغة تخاطب خاصة، واستراتيجيات تدريس خاصة، وتصميم بيئة تعلم خاصة، وتعامل مع الحالة الانفعالية المتغيرة للطفل في هذا العمر، بالإضافة إلى ارتفاع التوقعات من البيئة المحيطة قلة الدعم، والمساندة من الأهل والإدارة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة فورست وجيسون (Forrest ، Jepson,2006)، ودراسة ترافرز وميلر (Travers، Miller,2005).

كما أشارت نتائج الدراسة أن مصادر ضغوط العمل التي يتعرض لها المعلمون في المرحلة الأساسية في محافظة عجلون على النحو التالي: الرضا الوظيفي بمتوسط حسابي (3,95)، وانحراف معياري (0,75)، ثم البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (3,90)، وانحراف معياري (0,78)، ثم عبء التدريس بمتوسط حسابي (3,85)، وانحراف معياري (0,73)، ثم العلاقة مع الإدارة بمتوسط حسابي (3,78) وانحراف معياري (0,92)، ثم العلاقة مع الزملاء بمتوسط حسابي (3,33)، وانحراف معياري (1,14)، ثم العلاقة مع المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (3,25)، وانحراف معياري (1,09)، وأخيراً العلاقة مع الطلاب بمتوسط حسابي (3,11)، وانحراف معياري (1,31). وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة مختلفة مع دراسة: محمد (1999)، ودراسة بريك (2001)، ودراسة ترافرز وميلر (Travers، Miller,2005)، ودراسة الكحلوت والكحلوت" (2006). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ضغوط العمل التي تتعلق بالرضا الوظيفي قد احتلت الأولى في كمصدر للضغط النفسي بمتوسط حسابي (3,95)، وانحراف معياري (0,75)، وبدرجة تأثير مرتفعة. وهذه النتيجة تشير إلى تدني شعور معلمي المرحلة الأساسية بالرضا الوظيفي، مما ينعكس على درجة شعورهم بالضغط النفسي، إذ أن الرضا الوظيفي يعكس الحالة النفسية التي يشعر فيها المعلم برغبته في مهنته، ودافعيته للإنتاج والعطاء دون شروط أو قيود، وإحساسه بقدرته على إشباع حاجاته، من خلال العمل الذي يقوم به. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى عدم شعور المعلمين في المرحلة الأساسية في محافظة عجلون، بأن مهنة التدريس لا تلي طموحاتهم في: الترقية، والتقدم المهني، ونظام المكافآت والخوافز، بالإضافة إلى روتينية العمل الذي يقومون فيه، من خلال التعامل مع التلاميذ أنفسهم، في مرحلة عمرية، تمتاز بطابع خاص، تحتاج إلى طريقة خاصة في التعامل، هذا بالإضافة إلى شعور المعلمين بتدني نظام الرواتب، فضلاً عن طبيعة العلاقة مع الإدارة، والزملاء، وطبيعة الأعمال، التي يقوم بها المعلمون من مناوبات، وأعمال كتابية أخرى، يشعر المعلم بأنها عبء عليه، كما وأن شعور المعلم بان القرارات التي تتخذ في مجال عمله، ليس له أي دور في رسمها أو اتخاذها، وشعور المعلم بأنه ليس لديه

أي صلاحية كانت، سوى أنه منفذ فقط لما يرسمه غيره. كما أنهم يشعرون أن هذه المهنة لا تعد منفذاً أساسياً لقدراتهم، وميولهم، ومماتهم الشخصية، وخصوصاً وأنهم يدرسون بالمرحلة الأساسية الدنيا، والتي تكون الصفوف مكتظة بالتلاميذ، كما أن انخفاض مستوى التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين، في الحد من السلوكات السلبية لدى التلاميذ، وعدم اهتمامهم بتحصيل أبنائهم، ومتابعة عملية تعليمهم، بالإضافة إلى تدني نظرة المجتمع لمهنة التعليم، يشعر المعلمين بالضغط، وعدم الرضا عن هذه المهنة؛ لذا جاء هذا البعد بالمرتبة الأولى. ولم يجد الباحثون أيّاً من الدراسات السابقة من تناول هذا البعد إلا أن هذه الدراسة اختلفت نتيجتها مع نتيجة: دراسة محمد (1999) التي جاءت الضغوط الإدارية، احتلت المرتبة الأولى، ودراسة بريك (2001) التي جاءت العلاقة مع الآباء بالمرتبة الأولى، ودراسة الكحلوت والكحلوت (2006) التي جاءت العلاقة مع الطلاب بالمرتبة الأولى.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى ضغوط العمل، التي تتعلق بالعلاقة مع الطلاب، قد احتلت المرتبة الأخيرة، كمصدر للضغط، بمتوسط حسابي (3,11)، وانحراف معياري (1,31)، وبدرجة تأثير متوسطة. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المعلمين في المرحلة الأساسية والذين شملتهم الدراسة يعتقدون أن التلاميذ والعلاقة معهم، لا يشكلون لهم ضغطاً بدرجة كبيرة، وأن هناك عوامل أخرى تسبب لهم الضغط، ويمكن أن تؤثر على علاقة المعلم مع الطلاب، وأن الطلاب منه وجهة نظر المعلمين بحاجه إلى عناية، ورعاية وان على المعلمين مسؤولية تربيتهم وتعليمهم، إلا أن الظروف المحيطة بالمعلم هي من الممكن أن تسبب لهم التوتر. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة مختلفة مع: دراسة الكحلوت و الكحلوت (2006)، التي جاءت العلاقة مع الطلاب في المرتبة الأولى كمصدر للضغوط النفسية للمعلمين.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس المعلم، فقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة: دراسة المشعان(2000)، ودراسة محمد (1999)، ودراسة بريك (2001)، ودراسة الشبراوي (2005)، التي بينت أن المعلمين أكثر تعرضاً للضغوط من المعلمات. في حين اتفقت مع نتيجة: دراسة حسن(1996)، ودراسة أبو طالب (2000) عدم وجود فرق بين الجنسين.

وأظهرت الدراسة نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم فقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بريك (2001) التي أظهرت أن حملة مؤهل البكالوريوس أكثر تعرضاً للضغوط، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبي طالب (2000) التي أشارت إلى عدم وجود فرق بين المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة للمعلم فقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حسن (1996) ودراسة سميث وبورك. (smith & Bourke , 1992)، واتفقت مع نتيجة دراستي: شيراوي (2005)، و(أبو طالب، 2000) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين، بالتعرض للضغوط النفسية تعود لخبرة المعلم. وهذا يشير إلى أن معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عجلون، بغض النظر عن: المؤهل، أو الجنس، أو سنوات الخبرة، يتعرضون لنفس الدرجة من الضغط.

13- التوصيات:

- 13-1 إعداد وتنفيذ، ورش عمل دورية، خاصة بالمعلمين حول كيفية التعامل مع الضغوط؛ من أجل رفع مستوى السلوك التكيفي لديهم في البيئة المدرسية، والتكيف مع العبء الوظيفي، والوضع الاجتماعي للمعلم، وزيادة الرضا الوظيفي.
- 13-2 إعطاء المزيد من الاهتمام لظروف العمل في المدارس، من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تجعل المعلمين، قادرين على تقديم المزيد من الإنجازات، ويشعرون بالراحة النفسية، والاستقرار الوظيفي.
- 13-3 توفير نظام عادل للحوافز والمكافآت، التي تزيد من اهتمام المعلمين، ورضاهم الوظيفي، وتقلل من الشعور بالضغط
- 13-4 إجراء المزيد من الدراسات، التي تتناول فئات أخرى من المعلمين، وتناول متغيرات أخرى، وتناول أبعاد أخرى، تسبب الضغوط لم تتناولها الدراسة.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو طالب، تغريد،(2000)،مصادر ضغط العمل لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى، مجلة دراسات، العلوم التربوية-الجامعة الأردنية،27(1)،ص:187-200.
- أبو مصطفى،نظمي عودة، وأبو غالي، عطا ف محمود،(2007)، مصادر ضغوط العمل لدى المعلم الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات الملتحقين في برنامج تأهيل المعلمين في جامعة الأقصى، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث، الجودة في التعليم الفلسطيني"مدخل للتميز". والمنعقد في الجامعة الإسلامية في الفترة من 30-31 أكتوبر،2007.
- بريك، وسام، (2001)، مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية لدى معلمي المدارس الخاصة في عمان، مجلة كلية التربية، العدد الخامس والعشرون، الجزء الأول، ص 89-119.
- دروزة، أفنان نظير، (2005)، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- رضوان، سامر جميل، (2007)، الصحة النفسية، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ص: 78-185.
- رمضان، نعمة محمد، (1991)،الضغوط النفسية والرضي الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديرية عمان الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.
- محمد، يوسف عبد الفتاح (1999). الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية.مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 5،ص: 195-224.
- المصدر،عبد العظيم،وأبو كويك،باسم علي، (2007)، ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة -فلسطين، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث، الجودة في التعليم الفلسطيني"مدخل للتميز". والمنعقد في الجامعة الإسلامية في الفترة من 30-31 أكتوبر، 2007

- الشبراوي، محمد، (2005) *علاقة ضغوط مهنة التدريس بسمات شخصية المعلم*، ص 1 - 3، www.maganin.com.
- حسن، عزت عبد الحميد، (1996)، *المساندة الاجتماعية وضغوط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن عمله*، رسالة دكتوراه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- المشعان، عويد سلطان، (2000)، *مصادر الضغوط في العمل لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية*، مجلة العلوم التربوية، جامعة الكويت، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول ، ص 65 - 96.
- العدوان، محمد نواف، (1992)، *مستوى ومصادر ضغوط العمل لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة البلقاء*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- عماد الكحلوت ونصر الكحلوت، (2006)، *الضغوط المدرسية وعلاقتها بأداء معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا*، دراسة مقدمة للمؤتمر الأول بجامعة الأقصى بغزة "المناهج الفلسطينية الواقع والتطلعات"
- عودة، احمد، (2005)، *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد.
- كريس كيريكواو (2004): *الضغط والقلق لدى المعلمين*، ترجمة وليد العمري، دار الكتاب الجامعي، العين.

المراجع الأجنبية:

- Blase, Joseph., (1986): Aqualitative analysis of sources of teacher stress: Consequences for performance. **American Educational Research Journal**. Vo.23, No. 1, PP. 13-40
- Brodsky ,G.D.,(1990):Manual for the children's Social Attitudes .London :Children's Studies Limited.
- Boyle G ,Borg,M.G,Falzon,J.M,Baglioni,A.C,1 (1995) : " A structural Model of the Dimensions of Teacher Stress" , **Journal of Educational Psychology** , 65 , pp 49 – 67
- Burk , Ronald . Green glass , Esther , schwarzer Ralf (1996) : Predicting Teacher Burnout Over Time Supper , social Self – Doubts on Burnout and its Consequences " " , **Paper was down / oaded From** , Vol . 4 , no 1 , pp 1 – 5 , WWW. Yorku . com
- Calhoun J, &Jenkins, S. (1991) : " Teacher Stress : Issues and Intervention" ,**Psychology in Schools** ,Vol . 28 , January, pp 60 – 70.
- Domain ,D.(1989).Impact of Job Stress Satisfaction of Iowa High School Principals. **Dissertation Abstracts International**,42(1)
- Dunham J.(1980).An Explorary Comparative Study of Staff Stress in English and German Comprehensive Schools. **Educational Review**,32(1):11-20
- Forrest, S., &Jepson,. E. (2006) : " Individual Contributory factors in Teacher Stress: the role of Achievement Striving and Occupational Commitment" , **The British journal of Educational psychology**, Vol.76,P.P.183-197
- Fontana, C. and Abouserie, R., (1993): Stress levels, gender and personality factors in teachers. **British Journal of Educational Psychology**, 63, 261-270

- Gibson, J., Ivancevich, J., and Donnelly, J., (1994): Organizations: Behavior, Structure. Processes, 8th. Ed., Boston, Irwin, pp. 267-268
- Obdulia Moreno-Abril, Juan de Dios Luna-del-Castillo, (2007) : " Factors Associated with psychiatric Morbidity in Spanish school Teachers , **Occupational Medicine**" , Vol . 57 , No . 3, pp 194 – 202
- Smith M & Bourke S (1992) : " Teacher Stress Examining A model Based on Context Workload and Satisfaction " , **Teaching Teacher Education** , No .8 ,pp31 – 46
- Travers, C.J & Miller, G.V (2005) : " Ethnicity and the Experience of Work: job Stress and Satisfaction of Minority Ethnic Teachers in the UK" , **International Review of psychiatry**, Vol.17, No.5, P.P.317-327.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2010/7/18، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2011/5/23 >>